رابط المادة على منصة باحث

تفسير الجلالين - الشيخ عادل بن أحمد

٠٧. تفسير الجلالين، سورة لقمان ١-٤٣ – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب بهلوب به ترقى به تحيا عالما حرا فخور بسم الله الرحمن الرحيم. سورة لقمان مكية او الا ولو ان ما في الارض من شجرة الاقلام الايتين فمن اليتان وهي اربع وثلاثون اية الف لام ميم الله اعلم - 00:00:00

تلك اي هذه الايات ايات الكتاب. القرآن الحكيم دي الحكمة والاضافة بمعنى من لانه ايات من الكتاب لان هذه ليست كل ايات الكتاب هذه السورة ليست كل الكتاب هو هدى ورحمة بالرفع - 00:00:18

هدى ورحمة بالرفع. للمحسنين وفي قراءة العامة بالنصب هدى ورحمة حالا من الايات العامل فيها ما في تلك من معنى الاشارة. يعني العامل في الحال اسم الاشارة تلك. لان فيه معنى الاشارة. بمعنى اشير - 00:00:36

الذين يقيمون الصلاة بيان للمحسنين او يؤتون الزكاة فالذين ابى صفة للمحسنين وهم بالاخرة هم يوقنون هم الثاني توكيد. اولئك على هدى من ربهم واولئك المفلحون الفائزون ومن الناس من يشتري لهو الحديث اي ما يلهي - 00:00:52

منه عما يعني عما يعني عما يهم. يعني يشغلك عما يهمك. يشغلك عن المهم ليضل بفتح الياء وضمها ليضل وليضل. عن سبيل الله طريق الاسلام بغير علم. ويتخذان بالنصب عطفا على يضل - 00:01:12

وبالرفع عطفا على يشتري ويتخذها اوزوءا مهزوءا به وفي قراءة هزوا. اولئك لهم عذاب مهين ذو بيان. واذا تتلى عليهم اياتنا اي القرآن ولى مستكبرا متكبرا كأن لم يسمعها كأن في اذنيه وقرا صمما - 00:01:33

وجملة التشبيه يقصد كأن لم يسمعها كأن في اذنيه اخرى. حالان من ضمير ولى. يعني كيف حاله عندما ولى ولا كأن لم يسمعه وولى كأن في اذنيه وخرا او الثانية بيان للاولى - 00:01:55

فبشره اعلمه بعذاب اليم مؤلم وذكر البشارة تهكم به استهزاء وهو النظر بن الحارث كان يأتي الحيرة يتجر في العراق فيشتري كتب الاخبار الاعاجم. ويحدث بها اهل مكة ويقول ان محمدا يحدثكم احاديث عاد وثمود. ولا احدثكما احاديث فارس والروم - 00:02:14

فيستملحون حديثه يعني يعجبهم حديثه ويتركون استماع القرآن ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها حال مقدرة اي مقدرا خلودهم فيها اذا دخلوها. الحال كما تعلمون نوعان حال مقارنة - 00:02:46

وحياة مقدرة ما الفرق بينهما من يعرف؟ الحال المقارنة الحال تقارن صاحبها اقارن صاحبها في نفس الوقت. تقول مثلا جاء محمد ماشيا المجيء مع المشي في نفس الوقت. نعم. اما تقول مثلا - 00:03:06

ها قال خالدين فيها. نعم. هل هم يدخلون اولا ام يخلدون فيها اولا يدخلون اولا فحال المقدرة يكون فيها الحال بعد؟ بعد بعد العالم زمنه بعد العالم كقوله تعالى وتنحتون من الجبال - 00:03:24

الفارهين اولا ثم ثانيين بعد ذلك فارغة المقدرة وهو العزيز وعد الله حقا اي وعدهم الله ذلك وحقه حقا وهو العزيز الذي لا يغلبه شيء فيمنعه عن انجاز وعده ووعيده - 00:03:42

الحكيم الذي لا يضع شيئا الا في محله وهذا معنى صحيح للحكمة خلق السماوات بغير عمد ترونها اي العمد. شيخنا وعد الله يعني يا رب مغفورا. مفعول مطلق. يعني وعدهم الله وعدا حقا - 00:04:02

وحقا كذلك المفهوم المطلق اي العمد جمع عماد وهو الاسطوانة. هو صادق بالا عمد اصلا صادق بان العمل اصلا يعني قوله خلق السماوات بغير عمد دليل انه لا عمل اصلا. لانه قال بغير عمد ترونها. ترونها اي ترون السماء - 00:04:17

بغير عمد والقى في الارض رواسي جبالا مرتفعة بالا تميد تتحرك بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا في التفات عن الغيب الى متكلم لم

يقل وانزله من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم صنف حسن. هذا خلق الله اي مخلوقه. الخلق مصدر. والمصدر يطلق على الفعل ويطلق على المفعول - 00:04:38

والمقصود هنا المفعول مخلوقه فاروني اخبروني اهل مكة ماذا خلق الذين من دونه ضيره؟ اي الهتكم حتى اشركتموها به تعالوا وما استفهام انكار ماذا خلق الذين من دونه وذا بمعنى الذي يعني ما الذي - 00:05:03

بصلته خبره. يعني الامام مبتدأ وذا ذا خلق خبر ما اروني معلق عن العمل وما بعده سد ما سدا مفعولين. ماذا خلق الذين من دونه فاروني ماذا خلق الذين من دونه. الفعل - 00:05:23

عن العمل التعليق والالغاء في باب واخواتها في باب علم واخواتها معناه انه اذا جاء بعده استفهام او نفي يمتنع الفعل من العمل فيما بعده واروني معلق عن العمل وما بعده سد ما سدا المفعولين. ما بعده اروني ماذا خلق الذين من دونه. ماذا خلق الذين من دونه هذا المبتدأ والخبر سد - 00:05:41

ادى مفعولي اروني بل للانتقال الظالمون في ضلال مبين بين باشراكهم وانتم منهم انتم من الظالمين ولقد اتينا لقمان الحكمة منها العلم والديانة والاصابة في القول وحكمه كثيرة مأثورة. كان يفتي قبل بعث داود وادرك زمنه واخذ عنه العلم وترك الفتية - 00:06:04

وقال في ذلك الا اكتفي اذا كفيت؟ يعني داود كفاني الفتية. طبعا هذا من الاسرائيليات الله اعلم بصوابه او بخطئه هل اكتفي اذا كفيت؟ وقيل له اي الناس شر؟ قال الذي لا يبالي ان رآه الناس مسيئا. لا يهتم اذا فعل السيئة امام الناس - 00:06:30

ان اي وقلنا له ان ان اشكر لله على ما اعطاك من الحكمة. ومن يشكر فانما يشكر لنفسه لان ثواب شكري له ومن كفر النعمة فان الله غني عن خلقه حميد محمود في صنعه. وقلنا لهم يعني قال الله - 00:06:48

لا قال الله ولكن القول انه قد يكون القول نفسي يا دلال ليس معنى هذا انه يبني صفة الكلام. هم يقولون الله يقول نعم ولكن يقول ماذا؟ كلام نفسي وقلنا له ونشكر لله على ما اعطاك من الحكمة - 00:07:08

الهام لانه ليس نبيا لقمان ومن يشكر فانما يشكر لنفسه لان ثواب شكره له. ومن كفر النعمة فان الله غني عن خلقه حميد محمود في صنعه. ومحمود في صنعه ومحمود في - 00:07:23

في ذاتي وافعالي سبحانه وتعالى كذلك ليس في صنعي فقط واذكر اذ قال لقمان لابنه ووعظه يا بني تصغير اشفاق. يا بني تصغير الاشفاق والرحمة. لا تشرك بالله ان الشرك بالله لظلم عظيم - 00:07:36

فرجع اليه واسلم وصينا الانسان بوالديه امرناه ان يبرهما. حملته امه فوهنت وهنا على وهن اي ضعفت للحمل وضعفت للطلق وضعفت للولادة. فرجع او فرجع اليه واسلم. نعم وهناك روايات لهذا الكتاب - 00:07:55

حسب المخطوط نعم ممكن تمشي فرجة ايه واسلب لكن الرواية التي عندي فرجع اليه واسلم ووصينا الانسان بوالديه امرناه ان يبرهما حملته امه فوانت وهنا على وهن اضافة الحمل واضافت الطريق واضافت الولادة. وفصاله اي فطامه في عامين وقلنا له ان اشكر لي ولوالديك - 00:08:20

اليك الي المصير اي المرجع وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم موافقة للواقع وكل من اشرك بالله فليس له علم. لانه ليس موافقا للواقع. فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا اي بالمعروف. البر والصلة - 00:08:43

طريق من اناب رجع الي بالطاعة ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون فاجازيكم عليه. وجملة الوصية وما بعدها اعتراض. يعني وصينا الانسان بوالديه الى ما الى ما بعده اعتراض - 00:09:00

جملة افتراضية يعني يا بني انها اي الخصلة السيئة الصفة السيئة انتهوا مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض وحبة الخردل هي اصغر حبة - 00:09:16

وقاها الله عز وجل. يقول الكيلو منها اكثر من مليوني حبة. كيلو الخردل في اكثر من مليوني بذرة. بذور بذور الخردل هذه فتكن في صخرة او في السماء ليس له مفهوما نعم احسنت ليس بالضبط - 00:09:32

اي في اخفى مكان من ذلك. يأتي بها الله فيحاسب عليها ان الله لطيف باستخراجها خبير بمكانه. يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك بسبب الامر والنهي. كل من امر ونهى لابد ان ان يصبر على الايذاء - 00:09:54
ان ذلك المذكور من عزم الامور اي معزوماتها التي يعزم عليها لوجوبها عزم العزم والارادة بقوة وشدة من عالم الامور اي ماذا معزوماته التي يعزم عليها نعم عشر قال ولا تسعروا في قراءة ولا تصاعر - 00:10:15
خدك للناس لا تمل وجهك عنهم تكبرا ولا تمش في الارض مرحا اي خيلاء ان الله لا يحب كل مختال متبختل في مشيه. متكبر يعني؟ فخور على الناس. واقصد في مشيك توسط فيه بين - 00:11:04
والاسراع يعني لا تمشي سريعا جدا ولا بطيئا جدا. وعليك السكينة والوقار واغضض اخفض من صوتك ان انكر الاصوات اقبحها صوت الحمير اوله زفير واخره شهيق. صوت الحمار يعني الم تروا تعلموا يا مخاطبين ان الله سخر لكم ما في السماوات من الشمس والقمر والنجوم - 00:11:23
لتنتفعوا بها وما في الارض من الثمار والانهار والدواب واسبغ اوسع واتم عليكم نعمه ظاهرة ويا حسن الصورة وتسوية الاعضاء وغير ذلك وباطنة هي المعرفة وغيرها. ومن الناس يا اهل مكة هذا يعني ضرب المثل من يجادل في الله بغير علم ولا هدى - 00:11:48
من رسول ولا كتاب منير انزله الله بل بالتقليد. فقط يقلد اباءه في الباطل الذي هم عليه. واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا. قال تعالى ايتبعونه اي ما وجدوا عليه اباءهم - 00:12:15
اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير؟ ايتبعونه ولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير اي موجباته؟ لا. يدعوهم الى يقول الله تعالى الى العذاب يدعوك الى المعصية ويزينها لك. وموجب المعصية نتيجتها العذاب - 00:12:35
ومن يسلم وجهه الى الله اي يقبل على طاعته ومحسن موحد. فقد استمسك بالعروة الوثقى بالطرف الاوثق الذي لا يخاف انقطاعه والى الله عاقبة الامور مرجعها ومن كفر فلا يحزنك يا محمد كفره - 00:12:54
لا تهتم بكفره الينا مراجعهم فننبئهم بما عملوا ان الله عليم بذات الصدور اي بما فيها كغيره. فمجاز عليه يعني ايه على ما في الصدور؟ وما هو ظاهر يجازيكم عليه. يمتعهم في الدنيا قليلا ايام حياتهم ثم نضطرهم في الاخرة الى عذاب غليظ. هو عذاب النار لا يجدون عنه حيصا - 00:13:16
ولئن لا منقسم سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله حذف منه نون الرفع لتوالي الامثال وواو التمويل لالتقاء الساكنين مضى معنى هذا كثيرا. قل الحمد لله على ظهور الحجة عليهم بالتوحيد. بل اكثر - 00:13:43
اكثرهم لا يعلمون وجوبه عليهم. لله ما في السماوات والارض ملكا وخلقا وعبيدا. فلا يستحق العبادة فيهما غيره. ان الله هو الغفور النبي عن خلقه الحميد المحمود في صنعه. قل المحمود في صنعه وفي ذاته وفي فعله. ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر عطف على اسم ان - 00:14:02
يمده اين اسم ان ايه ده اسمه ايه اية ان ما في السماوات ما اسمه ان وخبر واقلام يعني لو ان الذي في الارض من شجرة اقلام لو جعل الله عز وجل كل هذه الاشجار اقلام - 00:14:23
نعم والبحر البحر يعني ولو ان البحر ولو ان البحر يمده من بعده سبعة ابحر مدادا يعني لو جعلت كل الاشجار اقلاما وكل البحور مداد ما هو المداد الحبر الذي يكتب به ما نفلت كلمات الله - 00:14:47
قال المعبر بها عن معلوماتي هذا تأويل لانه ينفي صفة الكلام. فجعل الكلام مخلوق. المعلومات في ماذا؟ الاشياء التي يعلمها الله بتلك الاقلام بذلك المداد وباكثر من ذلك لان معلوماتي تعالى غير متناهية - 00:15:06
ان الله عزيز لا يعجزه شيء حكيم لا يخرج شيء عن علمه وحكمته ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة خلقا وبعثا لانه بكلمة كن فيكون. الخلق والبعث بكلمة كن. ان الله سميع يسمع كل مسموع. بصير يبصر كل - 00:15:25
مبصر لا يشغله شيء عن شيء. الم تر تعلم يا مخاطبا ان الله يولج يدخل الليل الى في النهار ويولج النهار يدخله في الليل فيزيد كل منهما بما نقص من الاخر - 00:15:47

وسخر الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه الى اجل مسمى يوم القيامة ان الله بما تعملون خبير. ذلك المذكور بان الله هو الحق الثابت. وانما يدعون من وان كما يدعون بالياء والتاء يدعون وتدعون يعبدون من دونه الباطل الزائل - 00:16:08
وان الله هو العلي على خلقه بالقهر الكبير العظيم. هذا تأويل للعلو ذكر انه على واحدة من انواع العلو والقهر بانه ينفي علو الذات وهذا هو مذهبه قال المتر ان الفلك السفن - 00:16:31
تجري في البحر بنعمة الله ليريكم يا مخاطبين بذلك من اياته. ان في ذلك لايات عبرا لكل صبار عن معاصي الله شكور لنعمته. واذا غشيهم اي على الكفار موج كالظلل كالجبال - 00:16:47
التي تظل من تحتها دعوا الله مخلصين له الدين. اي الدعاء بان ينجيهم. مخلصين له الدين اي مخلصين لو الدعاء اي لا يدعون معه غيره فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد متوسط بين الكفر والايمان. ومنهم باق على كفره. وما يجحد باياتنا - 00:17:07
منها الانجاء من الموت الا كل قتال غدار كفور لنعم الله تعالى يا ايها الناس ايا اهل مكة اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي يغني والد عن ولده فيه شيئا - 00:17:31
ولا مولود هو جاز عن والده فيه شيئا ان وعد الله من البعث حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا عن الاسلام. ولا يغرنكم بالله في حلمه وامهاره الغرور الشيطان جاهزين يا شيخ؟ نعم؟ هم جاهزين هو جاهزين - 00:17:49
مولود هو جاد يجزي اسم فاعل هو جاز اسم فاعل بن جزا يجزي يعني المولود لا يدفع او لا يغني عن والده شيئا. كما ان الوالد لا ينفع ابنه بشيء. شيئا مفعول به لله. تمام احسنت - 00:18:11
مواجهة شيئا عن والده ان الله عنده علم الساعة متى تقوم؟ وينزل بالتخفيف والتشديد ينزل وينزل الغيث بوقت بوقت يعلمه ويعلم ما في الارحام يا ذكر ام انثى شقي ايام سعيد كذلك. فعلمه ما في الارحام ليس علم ولذلك من بلاغة القرآن انه قال ويعلم ها - 00:18:36
ما الفرق بين يعلم ما هو يعلم من صفات لو قال يعلم من ان انا مقصود فقط على على كونه ذكر او انثى لكن يعلم ما في الارحام يشمل الذات ويشمل الصفات - 00:19:05
ويعلم ان ابو بكر ابو انثى هل هو شقي ام سعيد؟ لا هل هو تقي ام فاجر؟ وهذا لا يعلمه احد حتى يعلم الناس في هذا الزمان مسألة الذكر والانثى لكن لا يعلمون صفات الذكر والانثى - 00:19:20
ولا يعلم واحد واحدة من الثلاثة غير الله تعالى. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا من خير او شر. ويعلمه الله تعالى لا تدري نفس باي ارض تموت ويعلمه الله تعالى ان الله عليم بكل شيء خبير بباطنه كظاهره. روى البخاري عن ابن عمر حديث - 00:19:30
مفاتيح الغيب خمسة. ان الله عنده علم الساعة لاخر السورة - 00:19:50